

## 5 - شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر الشيخ د.ماهر ياسين

### الفحل 01 ربيع الأول 83

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما ما بعد هذا هو مجلسنا الخامس من مجالس شرح نزهة النظر - [00:00:03](#)

في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني علينا وعليه رحمة الله قال الحافظ ابن حجر ثم الغرابة اما ان تكون في اصل  
السند اي في الموضع الذي يدور الاسناد عليه ويرجع - [00:00:22](#)

يعني يقصد نحو هذا مثل حديث انما الاعمال بالنيات فان الطرق كلها تدور على يحيى ابن سعيد الانصاري يقول ولو تعددت الطرق  
الىه فهذا الخبر خبر انما الاعمال بالنيات رواه عدد كبير - [00:00:43](#)

من اهل المدارس الحديثية ولنا مخطط في المدارس الحديثية التي روت هذا الحديث والرواية الذي رواه من هذه المدارس ولعل  
اخانا الاخ معاذ يرفع الصورة لهذا الحديث يقول ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي اي هذا الطرف الذي ينتهي الى  
الصحابي بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن - [00:01:02](#)

ابن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب او لا اي او لا يكون كذلك بان يكون التفرد في اثنائه كان يرويه عن الصحابي اكثرا من واحد ثم  
يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد - [00:01:33](#)

قد الحديث يروي عدد اخر لكن يتفرد عن طريق من الطرق راو واحد وهذا النوع يسمى بالنسبة والاول هو الفرد المطلق عند الاطلاق  
يقول فالاول الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته. طبعا هذا الحديث - [00:01:51](#)

في الصحيحين يقول تفرج به عبدالله ابن دينار عن ابن عمر وحديث النهي عن بيع الولاية وعن هبته الذي اخرجه البخاري ومسلم.  
يرويه عبدالله بن دينار عن عمر. يسمى فردا - [00:02:13](#)

قال وقد يتفرد به راو عن ذلك المفرد كحديث شعب اليمان مثل حديث شعب اليمان وهو حديث اليمان بضع وستون شعبة  
فارفعها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من اليمان - [00:02:34](#)

قال وقد يتفرد به راو عن ذلك المفرد كحديث شعب اليمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبدالله بن دينار عن ابي صالح  
قال وقد يستمر التفرد في جميع رواته او اكثراها - [00:03:00](#)

قال وفي مسند البزار وطبعا مسند البزار هو من المسانيد العظيمة المهمة وآ قال الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث قال  
ويوجد في مسند البزار من التعاليم ما لا يوجد في مسند اخر. فمسند البزار له اهمية - [00:03:20](#)

فهو مسند البزار وله ميزة اخرى انه يعني فيه علل وفيه بيان تفردات وفيه اخطاء الرواة قال وفي مسند البزار والمعجم  
الاوسيط للطبراني امثلة كثيرة لذلك ايضا المعجم الاوسط للطبراني يعني به فيما يتعلق بالتفردات - [00:03:40](#)

اذا تحدث عن الفرد المطلق الحافظ ابن حجر وشار الى كتابين مهمين تؤخذ منهم التفردات ثم بدأ بالنوع الثاني  
وهو الفرد النسبي. قال والثاني الفرد النسبي سمي نسبيا - [00:04:04](#)

لكون التفرد حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا وان كان الحديث في نفسه مشهورا كان قال  
ال الحديث يشتهر عند العلماء وعند العامة ولكن الحديث يكون فرد - [00:04:24](#)

قال ويقل اطلاق الفردية عليه هذا النوع اقل من النوع السابق من حيث الاطلاقات فغالب ما يطلق يراد به النوع الاول قال ويقل اطلاق الفردية عليه لان الغريب والفرد مترادافان - [00:04:47](#)

طبعاً شو نعمل غريب يطلق على الفرد والفرد يطلق على الغريب ويراد بهما الغرابة النسبية وقد يراد بهما المطلقة قال لغة واصطلاحاً الا ان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته - [00:05:06](#)

قال فالفرد اكثر ما يطلقون على الفرد المطلقة. هكذا يقول الحافظ ابن حجر وهذه قاعدة يفهمها طالب الحديث يقول الفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلقة هو علمك ان الفرد فرد مطلقة وفرد نسبي - [00:05:30](#)

لكن غالباً ما يطلق عند الاطلاق يراد به الفرد المطلقة قال والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي. كلمة غريب تطلق في الاعم الالغب على الفرد النسبي وهذا من حيث اطلاق الاسم عليهم يعني هذا موجود في الاستعمال - [00:05:49](#)

واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في المطلق والنسبي تفرد به فلان او اغرب به فلان يعني قد ينسب الامر كفعل وقد ينسب صفر قال وقريب من هذا اختلاف في المنقطع والمرسل. اي ان المحدثين لهم اطلاقات - [00:06:08](#)

يطلقون اللفظ عاماً ويطلقونه خاصة كما كما في اختلافه في المنقطع والمرسل هل هما متغايران او لا فاكثر المحدثين على التغاير باعتبار ان المنقطع ما حصل فيه انقطاع والمرسل ما اضافه التابعى الى النبي اي ان الانقطاع كان في اخره - [00:06:32](#)

لكنه عند اطلاق الاسم واما عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الارسال فقط فيقولون ارسله فلان دواء كان ذلك مرساً او منقطعاً. قال ارسلها فلان يطلقونه على الارسال الحقيقى رحمة الله فهو التابعين للنبي ارسله التابعين للنبي - [00:06:54](#)

وعلى الارسال وللانقطاع المطلقة لما يقال ارسله فلان اي رواه من غير رتف شيخه قال ومن ثم اطلق غير واحد من لم يلاحظ مواضع استعماله على كثير من المحدثين انهم لا يغايرون بين المرسل - [00:07:14](#)

يعني بعض من كتب لما رأى هذا الصنيع قال اكثر المحدثين لا يغيرون بين المرسل والمنقطع يقول الحافظ ابن حجر وليس كذلك لما حررناه وقل من نبه على النكتة في ذلك والله - [00:07:34](#)

اعلم طبعاً الحافظ ابن حجر ذكر الفوائد في كتابه النشى واما الاطالة في نحو هذا في هذا ونحوه فهو قد فصلها في افتتاح به الحافل النفيسي النكت على كتابي ابن الصلاح والعرaci - [00:07:51](#)

قالوا الخبر الواحد بنقل عدل تام الضبط متصل الساد غير معلم ولا شال هو الصحيح لذاته هذا اول تقسيم مقبول الى اربعة اقسام قسم الحديث مقبول الى اربعة اقسام لانه اما ان يشتمل من صفات القبول على اعلاها او لا فالاول الصحيح لذاته - [00:08:11](#)

والثاني ان وجد ما يجبر ذلك القصور كثرة الطرق فهو الصحيح ايضاً لكن لا لذاته اي لغيره اي لامر اجنبي اخر عنه وحيث لا جبران فهو الحسن لذاته فهو الحسن لذاته بسبب ذلك القصور - [00:08:37](#)

وان قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن ايضاً لكن لا لذاته وقدم الكلام على الصحيح لذاته لعلو رتبته. الحافظ ابن حجر قدم الكلام عن الصحيح في اقسام المقبول لعلو مرتبته - [00:08:54](#)

وببدأ الان يشرح التعريف قال خبر الواحد بنقل عدل تم الضبط متصل السند غير معلم ولا شال هو الصحيح لذاته قال المراد بالعدل من له ملامة تحمله على ملامة التقوى والمروعة - [00:09:13](#)

وهذا نستطيع ان نفصل تعريفه بما يسمى بالتقوى والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق او بدعة هذا هو المراد بالتقوى اجتناب الاعمال مال السيئة عياذا بالله من شرك او فسق او بدعة - [00:09:34](#)

قال والضبط ظبطان ظبط صدر وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء اللي هو نبض الصدر اي الحفظ في الذاكرة في العقل فيه قوة الحفظ وفيه استعادة المعلومة وفيه القوة المفكرة - [00:09:57](#)

فالذاكرة هي حفظ المعلومات قال وضبط كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤديه قال وقيد بال تمام اشاره الى الرتبة العليا في ذلك. قيد بال تمام اشاره الى الرتبة العليا في ذلك - [00:10:16](#)

بالضبط منه ما هو تمام بالضبط ومنه ما هو خفيف الضبط قال والمتصل ما سلم اسناده من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع

ذلك المروي من شيخه هكذا قال هكذا عرف الاتصال قال والمتصل ما سلم اسناده من سقوط فيه - 00:10:39

ثم اعطاك تعريف المتصل بایجاز قال بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه قال والسنن تقدم تعريفه اللي هو السنن سلسلة اسناد والمعلم لغة ما فيه علة واصطلاحا ما فيه علة خفية قادحة ما فيه علة خفية قادحة - 00:11:02

قال والشاة لغة المنفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الرأي وانه ارجح منه. يعني اي ارجح منه عددا او ضبطا قالوا له تفسير اخر سياطي سيأتي حينما يأتي الكلام عن الحديث الشاذ باذن الله تعالى - 00:11:28

قال تنبئه قوله وخبر الاحاد كالجنس وباقى قيوده كالفصل هنا اناك بشيء عند مناطق وهو ان الخبر الواحد هو جنس اخبار الاحاد والبقيه قيود اي لابد ان تكون هذه الصفات في خبر واحد - 00:11:45

وقوله بنقل عدل احتراز عما ينقله غير العدل لان ما ينقله غير العدل غير مقبول وقوله هو يسمى فصلا يتوسط بين المبتدأ والخبر يؤذن بان ما بعده خبر عما قبله وليس بذنب - 00:12:04

قوله لذاته يخرج ما يسمى صحيحا بامر خارج عنه كما تقدم قالوا تتفاوتوا ربوا نتوقف الى هنا فيما يتعلق بكلام الحافظ ابن حجر حتى اعيد شرح التعريف لان طالب الحديث اذا فقه هذه هذا الدرس - 00:12:23

فقد فقه كثيرا مما تتعلق عليه امور لاحقة باذن الله تعالى ربما يكون هذا درس من اهم الدروس لان ما بعده يتعلق بهم ذكر الحافظ ابن حجر ان من شروط الصحة - 00:12:47

ان شروط الصحة خمسة الاتصال العدالة الضبط عدم الشذوذ عدم العلة الاتصال هو سمع الحديث لكل راو من الراوي الذي يليه ويعرف الاتصال بان يصرح الراوي باحدى صيغ السمع كان يقول حدثنا اخربنا انبأنا سمعت قال لي - 00:13:04

فاما لم يأتي بها بصيغة سياطي بصيغة تحتمل السمع وتحتمل عدم السمع كان يأتي بعن او ان فلانا قال او روى فلان او حدث فلان وهذا نشترط ثلاثة شروط الشرط الاول عدم التدليس الشرط الثاني ثبوت المعاصرة الشرط الثالث ثبوت اللقاء - 00:13:30

لابد من هذه الثلاثة اذا لم يصرح الراوي باحدى صيغ السمع العدالة هي هيئة راسخة في النفس تمنح صاحبها عدم فعل الكبائر وعدم الاصرار على الصغار وعدم فعل ما يخرم المروءة - 00:13:55

وهي بمعنى التدين اي التدين الذي يحمله الانسان فيمنعه من ان يتسلل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو الاتصال وهذه هي العدالة. الضبط الضبط هو تيقظ الراوي - 00:14:18

وفهمه لما يسمعه من وقت التحمل الى وقت الاداء. اي منذ ان حمل هذه الاحاديث امانة وتفقه بها الى ان صار مؤديا لها ناسرا لها باتا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:34

فهو يكون عنده بفهم وعلم وهذا الفهم والعلم ينقسم الى قسمين منها ضبط صدر ان يحفظ الانسان هذا في ذاكرته وحفظه ومنه ما هو ضبط الكتاب ويشترط في الكتاب ان يقابلها على اصل شيخه - 00:14:53

او على اصل مصحح على اصل الشيخ وان يتقن هذا الكتاب ويصونه من التحريف والزيادة اذا هذه الاتصال العدالة الضبط وهذه الشروط الثلاثة تسمى ايجابية. اي يجب توفرها وبقي شرطان اخران عدم الشذوذ وعدم العلة ويسميان بسلبيتين اي يجب انتفاء الشذوذ - 00:15:11

ويجب انتفاء العلة. ما هو الشذوذ هو ان يروي الراوي حديثا يخالف فيه من هو اوثق منه عددا او حفظا يأتينا راو واحد يروي خبر يخالف به الثقات يخالف فيء الثقات - 00:15:39

يخالف واحد او ثقوا او يخالف عددا او يخالف مثل رواية فليرقه في حديث بلوغ الكلب يرويه علي بن مصر عن عن الاعمش عن ابي صالح وابي رزين عن ابي هريرة. وهنا قد شذ علي ابن موسفر في زيادة فليرقه اذ ان ثمانية من الثقات. رروا الخبر - 00:16:03

عن الاعمش فلم يذكروا وكذلك الطبقة الاعلى وكذلك الطبقة الاعلى فدل على شذوذ هذه الرواية وخطأ علي بن مسهر بها والشذوذ قد يكون في جزء من المتن كما هنا وقد يكون في جميع المتن يخطأ الراوي في المتن جميع يسمى شذوذ - 00:16:28

اما النوع الخامس والشرط الخامس من شروط الصحة وهو عدم العلة اي ان لا يكون الحديث معلولا والحديث المعلول هو اوسع شيء في انواع الحديث يشمل العلة الظاهرة ويشمل العلة الخفية لكنه حينما يعرفون - [00:16:51](#)

يريدون بالعلة الخفية لصعوبتها وفي ذلك اشارة الى صعوبة التعليم ومعلوم ان التصحيح والاعلال امر تتوقف عليه احكام وتعلق به احكام بل ان احكاما تتعلق بالمرء يوم القيمة اذا صححه ليس ب صحيح - [00:17:09](#)

او لا افما هو ب صحيح فالامر ليس امرا هينا لانك حينما تقول هذا حديث صحيح كانك تقول للناس هذا دين اعملوا به ولما تقول غير صحيح كانك تقول هذا ليس بدين فلا تعمل به. اذا التصحيح والتضعيف امر تتعلق به - [00:17:34](#)

تبعات يوم القيمة فينبغي على الانسان ان يرعى هذا الشيب الاتصال العدالة الظبط هذى شروط الصحة للاسناد تكون في اول السنن تكون في السنن عدم الشذوذ عدم العلة عدم الشذوذ وعدم العلة يكونان في المتن - [00:17:54](#)

ويكونان في السنن ويسميان بالشرطين السلبيين بمعنى لا بد من انتفاء الشذوذ ولابد من انتفاء العلة العالم حينما يأتي يقول اسناده الصحيح ليست في قوله حديث صحيح. اذا قال حديث صحيح كأن معناه انه قد استوفى الشروط الخمسة - [00:18:17](#)

لكنه لم يقل اسناد الصحيح كانه قد نظر في الاتصال العدالة الظبط وبعضهم يتورع فيقول اسناده صحيح بدل ان يقول حديث صحيح تورعا بأنه قد تمكنا من معرفة هذه الشروط الخمسة - [00:18:38](#)

الشروط الثلاثة وتوصل اليها اما الشروط الخمسة فيتورع يتورع فيها والحكم بالصحة صعب والحكم بالعلة صعب. فانت حينما تأتي الى خبر وتعلمه كأنك قد بحثت وبحثت فلم تجد فوجدت في الخبر علها حينما تعلمه وتقول - [00:18:57](#)

معلوم والعلة لا تدرك بالامر الهلين. انما تحتاج الى ثقافة المعلم كتبتها في مقدمة كتابي في الحدود وحينما نقول هذا حديث صحيح معنى ان قد نفينا العلة عن الحديث - [00:19:20](#)

ونفي العلة عن الحديدة ايضا امر اصعب من اكتشاف العلم اذا هذى الشروط هي شروط الصحة وهي الاتصال العدالة الظبط عدم الشذوذ عدم العلة شروط تحتاج الى مزيد من الرعاية والعنابة والعبادة والتدين - [00:19:37](#)

حتى لا يظيف الانسان الى سنة النبي ما ليس منها وحتى لا يخرج ما هو منها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:56](#)